سلام دائم عادل وفتحنا قلوبنا لشعوب العالم كله لكي تتفهم دوافعنا ، واهدافنا ، ولكي تقتنع فعلا ، اننا دعاة عدل ، وصناع سلام ·

وبهذه الدوافع كلها ، قررت بأن احضر اليكم ، بعقل مفتوح وقلب مفتوح وارادة واعية ، لكي نقيم السلام الدائم القائم على العدل ·

وشاءت المقادير ان تجيء رحلتي اليكم، رحلة السلام ، في يوم العيد الاسلامي الكبير عيد الاضحى المبارك عيد التضحية والفداء ، حين اسلم ابراهيم عليه السلام، جد العرب واليهود · أقول حين امره الله، وتوجه اليه بكل جوارحه ، لا عن ضعف بل عن قوة روحية هائلة وعن اختيار حر للتضحية بفلذة كبده ، بدافع من ايمانه الراسخ الذي لا يتزعزع بمثل عليا تعطي الحياة مغزى عميقا ·

ولعل هذه المصادفة تحمل معنى جديدا، في نفوسنا جميعا ، لعله يصبح املا حقيقيا في تباشير الامن والامان والسلام ·

أيها السيدات والسادة :

دعونا نتصارح ، بالكلمة المستقيمة ، والفكرة الواضحة التي لا تحمل اي التواء، ودعونا نتصارح اليوم ، والعالم كله بغربه وشرقه يتابع هذه اللحظات الفريدة ، التي يمكن ان تكون نقطة تحول جذري في مسار التاريخ في هذه المنطقة من العالم ، ان لم يكن في العالم كله ·

دعونا نتصارح ونحن نجيب على السؤال الكبير : كيف يمكن ان نحقق السلام الدائم العادل ؟

لقد جئت اليكم احمل جوابي الواضح الصريح على هذا السؤال الكبير ، لكي يسمعه الشعب في اسرائيل ، ولكي يسمعه العالم اجمع ، ولكي يسمعه ايضا كل اولئك الذين تصل اصوات دعوات اصواتهم المخلصة الى اذني ، املا في ان تتحقق في النهاية النتائج التي يرجوها الملايين من هذا الاجتماع التاريخي ·

وقبل ان اعلن لكم جوابي ، ارجو ان اؤكد لكم ، انني اعتمد في هذا الجواب الواضح الصريح، على عدة حقائق لا مهرب لاحد من الاعتراف بها ·

● الحقيقة الاولى : انه لا سعادة لاحد على حساب شقاء الاخرين ·

● الحقيقة الثانية : انني لم اتحدث ، ولن اتحدث بلغتين ·

ولم اتعامل ولن اتعامل بسياستين ، ولست التقي بأحد ، الا بلغة واحدة ، وسياسة واحدة ، ، ووجه واحد ·

● الحقيقة الثالثة : ان المواجهة المباشرة ، وان الخط المستقيم ، هما أقرب الطرق وانجحها للوصول الى الهدف الواضح ·

● الحقيقة الرابعة : ان دعوة السلام الدائم العادل ، المبني على احترام قرارات الامم المتحدة ، أصبحت اليوم دعوة العالم كله ، واصبحت تعبيرا واضحا عن ارادة المجتمع الدولي ، سواء في العواصم الرسمية التي تصنع السياسة والقرار ، او على مستوى الرأي العام العالمي الشعبي ، ذلك الرأي العام الذي يؤثر في صنع السياسة واتخاذ القرار ·

● الحقيقة الخامسة : ولعلها ابرز الحقائق واوضحها ، ان الامة العربية لا تتحرك في سعيها من اجل السلام الدائم العادل ، من موقع ضعف او اهتزاز ، بل انها على العكس تماما تملك من مقومات القوة والاستقرار ، ما يجعل كلمتها نابعة من ارادة صادقة نحو السلام ، صادرة عن ادراك حضاري بأنه لكي نتجنب كارثة محققة ، علينا وعليكم وعلى العالم كله ، فانه لا بديل عن أقرار سلام دائم وعادل ،